

الأوراق
الذّهبية

الثالث الثانوي العلمي والأدبي

وحدة فن الرواية

إعداد المدرّس

عبدالله عجمي

٠٩٩٢٥١٧٦٦٢

تعريف الرواية : فنّ نثريّ يعرض حكاية طويلة عن حياة شخصية أو أكثر، وتغطّي هذه الحكاية قطاعاً زمنياً واسعاً، وقد تكون واقعية أو متخيّلة، أو كليهما معا

عناصر الرواية

عناصر الرواية	الرواية بشكل عام	المصابيح الزرق (حنّاً مينا)	دمشق يا بسمة الحزن (ألفه الإدلبي)
الفكرة	الرسالة التي يودّ كاتب الرواية إبلاغ القارئ بها،	المقاومة طريق لتحرير البلاد من المستعمرين	الإيمان بتعليم المرأة وتثقيفها وأخذ فرصتها في التعليم
المرجعيات الحكائية	يستلهمها الكاتب من تجاربه وثقافته أو من تجارب الآخرين أو من حقائق التاريخ أو من خياله	1- الاحتلال الفرنسي لسوريا وما نجم عنه من فقر ومعاناة... 2- الحرب العالميّة الثانية وما جرّت من ويلات على الدول... 3- ثقافة الكاتب الاشتراكية من خلال ربطه بين ظلم المستعمرين وظلم المستغلين أبناء الوطن الفقراء...	1- البيت الذي تقطنه البطلة (بينة دمشقية محافظة) 2- مجموعة المذكرات التي تركتها البطلة لابنة أخيها 3- ثقافة الكاتبة 4- الاحتلال الفرنسي لسوريا ومواجهة الشعب له
الحدث (المتن الحكائي)	مجموع الأحداث المتّصلة فيما بينها والتي يتمّ إخبارنا بها من خلال العمل الصراع: خفياً يحدث في أعماق الشخصية، معلناً يحدث بين الشخصيات أو كليهما معاً.	قصة (فارس) ابن الأسرة الفقيرة يعيش في جو من الاستغلال الذي يمثله (المختار) الذي يتلاعب بلقمة عيش الناس ومن ثم يدخل فارس السجن بعد مشاجرة بينه وبين صاحب الفرن بتهمة مهاجمة الفرن وشتّم فرنسا ثم عمل في حفر الملاجئ وبعدها يتلقّى عرض من شاب يدعى (نجوم) للتطوع في الجيش الفرنسي في ليبيا حيث يلقي مصرعه هناك. كان الصراع خفياً بين شخصية فارس ودوافعها الذاتية (الفقر والمبادئ الوطنية)، وكان معلناً بين الشعب من جهة والسلطة من جهة أخرى (المختار وصاحب الفرن والمرابون الجشعون والشرطة والفرنسيون من جهة وفارس والوطنيون من جهة أخرى)	قصة (صبرية) فتاة دمشقية تعيش في بيئة محافظة تصارع أشرتها ومجتمعها لتلبي حقوقها في التعلم والحب في ظلّ جو وطني يدعو إلى النضال والثورة ضد المستعمر الفرنسي تفشل في تحقيق حلمها في الزواج ممن تحب فتجد نفسها حبيسة بيت تمرض فيه والدتها ثم والدها ثم تقدم على الانتحار. كان الصراع معلناً بين البطلة وأخيها راغب وبين الشعب والاحتلال الفرنسي وكان خفياً في نفس صبرية بين العادات والتقاليد من جهة وحرية صبرية من جهة أخرى
المبنى الحكائي	1- التغيير الذي يطراً على ترتيب الحوادث وصيغة الراوي المستعملة والروابط الناشئة بين الشخصيات وطرائق تقديمها 2- هو الخطاب الروائي الذي تظهر من خلاله الحكاية فنياً،	العنوان المصابيح تحمل في طبيعتها نوعاً من السرور أمّا اللون الأزرق في الحروب لون يبعث في النفس الكآبة والخوف الصيغ السردية: صورة الراوي الأحادي (صيغة سرد الغائب) الذي يقدم الشخصيات بأوصافها وأفعالها	العنوان عبّر عن مأساة دمشق بعد المصائب التي حلّت بها الصيغ السردية: الراوي متعدد (صبرية وابنة أخ صبرية)، (صيغة سرد المتكلم)

	وأقوالها بمنظور واقعي اشتراكي	ويمكن أن يعاين في ذلك الخطاب أشكال الزمن، المكان، والصيغة السردية، ووجهة نظر الراوي وتنوعهما بين سرد الغائب وسرد المتكلم وسرد المخاطب وسرد الأصوات المتعددة.	
تتسلسل الأحداث بشكل من البداية إلى النهاية معتمدة على مذكرات البطلة (صبرية) التي استعانت في كتابة جزء منها بذاكرتها حيث صورت طفولتها ثم انتقلت إلى رصد الأحداث بمتابع زمني منظم وصولاً إلى تازم الأحداث (العقدة) عند مقتل (عادل) وصولاً إلى الحل الذي هو مقتل فارس.	تتسلسل الأحداث بشكل تراتبي من البداية إلى النهاية وصولاً إلى تازم الأحداث (العقدة) عند الصراع بين الشخصية ودوافعها والشخصية وقيمتها السابقة وبين قوى المال والبسطاء وصولاً إلى الحل الذي هو مقتل فارس.	مكوناً من مكونات المبنى الحكائي فن ترتيب الحوادث وسردها وتطويرها، وإذا تازمت الحوادث وبلغت الذروة تدعي بالحبكة المعقدة	الحبكة
<p>أنواع الشخصية</p> <p>رئيسية (صبرية، راغب) ثانوية (الأب، الأم، عادل)</p> <p>مظاهر الشخصية: نامية صبرية، ثابتة: سامي، محمود، عادل، والد صبرية</p> <p>طريقة العرض: الطريقة المباشرة أو التحليلية باعتماد ضمير الغائب مثال (ويحمر وجه أخي راغب الذي رسب بصفه)</p> <p>الطريقة غير المباشرة أو التمثيلية باعتماد ضمير المتكلم مثال (كنت أصغر أختي)</p>	<p>أنواع الشخصية</p> <p>رئيسية (فارس، والد فارس، المختار، محمد الحلبي، الصفتلي، القندلفت))</p> <p>ثانوية: (رندة، نجوم، الإسكافي، زوجة صاحب المتجر)</p> <p>مظاهر الشخصية</p> <p>نامية: فارس القندلفت</p> <p>ثابتة: محمد الحلبي، والد فارس، أم فارس، المختار</p> <p>طريقة العرض: الطريقة المباشرة أو التحليلية باعتماد ضمير الغائب مثال (كان نجوم القروي الصغير ممّن إذا تكلموا أقنعوا) الطريقة غير المباشرة أو التمثيلية باعتماد ضمير المتكلم مثال (أنا، وما يمنعني من الذهاب، سأذهب) (كرهت رعي البقر)</p>	<p>هي الكائن الإنساني الذي يتحرك وفق سياق الأحداث</p> <p>وللشخصية نوعان: ١- رئيسية ٢- ثانوية</p> <p>للشخصية مظهرين:</p> <p>١- شخصيات نامية: تتطور مع تطوّر الأحداث ٢- شخصيات ثابتة: تبقى على صفاتها النفسية من بداية الأحداث إلى نهايتها .</p> <p>طرائق تقديم الشخصية:</p> <p>١- الطريقة المباشرة أو التحليلية: وهي أن يلجأ الراوي إلى رسم الشخصيات، معتمداً صيغة ضمير الغائب التي تتيح التغلغل في أعماق الشخصية وتفصيلها وصفاتها وملامحها.</p> <p>ب الطريقة غير المباشرة التمثيلية: يترك الكاتب الشخصية تعبر عن نفسها بنفسها، مستعملاً ضمير المتكلم فتكشف أبعادها العامة أمام القارئ بصورة تدريجية عبر أحاديثها وتصرفاتها وانفعالاتها.</p>	الشخصية
<p>الزمان: فترة الاحتلال الفرنسي</p> <p>المكان: بيت دمشقي قديم</p>	<p>الزمان: فترة الاحتلال الفرنسي</p> <p>المكان: خان في أحد أحياء اللاذقية</p>	<p>عنصران لازمان في الرواية مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالشخصية، كما يفترض مكاناً أو بيئة أو وسطاً تدور فيه أحداث الرواية، فالمكان وحده لا يصنع رواية بل لا بدّ له من أن يتفاعل مع الشخصيات والأحداث واللغة والأساليب الفنية.</p>	الزمان والمكان

الزمن: نوعان: زمن المادة
الحكاية الخام (الأحداث في شكلها ما قبل الخطابي، زمن المتن الحكائي) زمن الخطاب أي زمن المبنى الحكائي نظام ظهور الأحداث هو الزمن الذي تعطى فيه القصة زمنيتها الخاصة زمن يتقاطع مع زمن المتن ويعيد تشكيله تبعاً للنظام الذي تظهر فيه أنساق الزمن الروائي عبر:

تقنيات الرواية الزمنية

تقنيات الرواية الزمنية: 1-

الاسترجاع الفني (السرد الاستذكاري)

2- الاستباق (السرد

الاستشرافي) 3- تقنيتي

الخلاصة والحذف (الإسقاط ،

الفقر) اللتين تستعملان في

تسريع الزمن

أنواع النسق الزمني: 1-

النسق الزمني الصاعد: ترتيب

الحوادث وفق (بداية، وسط،

نهاية) 2- النسق الزمني الهابط

(نهاية، وسط، بداية) 3- النسق

الزمني المتقطع (توالي

الأحداث متقطعة بتقطع

أزمنتها عبر سيرها من

الوسط (الحاضر) إلى البداية)

الماضي) أو إلى النهاية)

المستقبل)

الحوار

إمّا أن يكون داخلياً أي حوار

الشخصية مع نفسها، وأمّا أن

يكون خارجياً (حوار

الشخصيات بعضها مع بعضها

الأخر) والحوار الجيد يتسم

بالرشاقة وتأدية الوظائف

الآتية 1- مسرحة السرد

وكسر الرتابة 2- الكشف عن

أعماق الشخصية ودوافعها

وتشخيص طباعها 3- التنبؤ

بما سيحدث ودفع الأحداث إلى

الأمام 4- إضاءة عناصر

السرد الأخرى

تقنيات الرواية الزمنية

السرد الاستذكاري: (فيما يتعلّق

بتذكّر صبرية

لأحداث مرّت معها من خلال

مذكراتها في الفصل

الثاني من الرواية)

تقنيات الرواية الزمنية

السرد الاستذكاري: (فيما يتعلّق

بقصة هروب أبي فارس من

المعسكر التركي) تقنية

الخلاصة: (كان بشارة القندلفت

هذا خادماً قديماً في إحدى

الكنايس ولم يكن على تناسب

مع

مهنته) تقنية الحذف: (سنة

ونصف السنة مرّت على اليوم

الذي أوقف فيه فارس)

النسق الزمني المتقطع تسير الأحداث

من الوسط

(الحاضر) إلى البداية (الماضي) أو

إلى النهاية

(المستقبل)

النسق الزمني الصاعد (بداية،

وسط، نهاية)

الكشف: عن أعماق الشخصية

ودوافعها وتشخيص

طباعها مثال (فانهال عليّ ضرباً

ولكماً) (سأحرمك من الضحك بعد

اليوم)

التنبؤ: بما سيحدث ودفع الأحداث إلى

الأمام

مثال (غداً سنتزوج وتتقطع إلى بيتها

وأولادها)

الكشف: عن أعماق الشخصية

ودوافعها وتشخيص طباعها

مثال (إذا أردت الحقيقة أنا لست

راضياً عن الاثنين)

التنبؤ: بما سيحدث ودفع الأحداث

إلى الأمام.

مثال (سأكون بعد أسبوع أو

أسبوعين جندياً)

الأسلوب واللغة

الأسلوب هو الطريقة التي يستخدمها الكاتب في صياغة نصّه

أما اللغة فهي مجموع المفردات والتراكيب التي يستخدمها الكاتب في سرد الرواية

وظائف اللغة : ١- تصوير

التمييزات والنبيرات المختلفة للشخصيات وفق تكوينها الاجتماعي والثقافي والنفسي

٢- إبراز وجهات النظر المتباينة

٣- التناغم بين الحسي

(الواقعي) والحققي (المباشر)

والتعبري (الانفعالي)

والإبلاغي (الحيادي)

- كانت لغة الشخصيات واحدة طغى عليها صوت الراوي بصيغة سرد الغائب وهذا ما

حرم الرواية من تنوع لغتها بما يناسب شخصياتها المختلفة

- اتخذت في المشاهد الحوارية لغة ابتعدت عن الفصحى العالية والعامية الصرفة.

- سعت اللغة إلى تبسيط الفصحى وتفصيح العامية.

إبراز وجهات النظر المتباينة فكل لغة تمثل أفقاً اجتماعياً (لغة الأب، الأم، راغب)

(وظائف اللغة في هذه الرواية قد تشمل جميع الوظائف بحسب المقطع المقطف الذي يعرض للطالب)

• عوامل تجديد الرواية العربية، الدكتور نضال الصالح.

١- كيف أثبتت الرواية العربية كفايتها العالية ؟ (ما الإنجازات التي قدمتها الرواية العربية)

في تجديدها لنفسها دائماً، وفي مساءلتها لأدواتها وتقنياتها، وفي مغامرتها الجمالية التي مكنتها من إحداث توازن مستمر بين محاولات مبدعيها البحث عن كتابة روائية لها هويتها الخاصة بها، ومحاولات هؤلاء المبدعين لمواكبة إنجازات السرد الروائي

٢- ما أبرز ما ميّز الرواية العربيّة طيلة تاريخها؟

ليس مواكبتها لمختلف المدارس والتيارات والاتجاهات والفلسفات الوافدة فقط، بل تمردتها على الثابت والمستقر من القيم والتقاليد الجمالية

٣- ما السمة التي تكاد تكون وفقاً على الرواية العربية؟

ابتكار بدائل القيم والتقاليد الجمالية المناسبة التي غالباً ما كانت تحمل بذور فنائها في داخلها

4- ما السمات التي جعلت الرواية الجنس الأدبي الأثير لدى جمهور القراء؟

فعاليتها الإبداعية المفتوحة والمشرّعة على احتمالات غير محدودة، والدالة على قابليّاتها الكثيرة للهدم والبناء، وعلى امتلاكها ما يؤهلها للتجدد

5- ما عوامل تجديد الرواية العربية؟

١- وعي الروائيين العرب بالمناهج والنظريات النقدية الحديثة، ٢- سعة المخزون المعرفي بإنجازات الرواية العالمية، ٣- التجريب، ٤- ازدهار الحركة النقدية، ٥- استثمار وسائل الاتصال الحديثة، ٦- تفعيل الأنشطة المعنية بالإبداع الروائي

6- يمّ يتهم الكاتب الروائيين العرب؟

بأن حواراتهم وشهاداتهم لا تتضمن في داخلها أية إشارات إلى حمولة معرفية واضحة بالمناهج والنظريات النقدية .

٧- كيف تبدو نصوص الكثير من الروائيين العرب؟

تبدو نتاجاً للمكوّن الأول من المكوّنين الجدليين والمركزيين للإبداع: الموهبة، الثقافة أي للموهبة وحدها التي عادة ما تعبّر عن نفسها في عمل إبداعي واحد ما يلبث أن يتنازل بهيئته الأولى في الأعمال اللاحقة

8- من المبدع الحقيقي برأى الكاتب؟

هو ذلك الذي يدأب على تزويد نفسه بالمعرفة، والروائي المبدع خاصّة هو ذلك الذي تكون إنجازات النقد بالنسبة إليه كالحكمة إلى المؤمن، أتى وجدها التقطها.

٩- ما سمات الموهبة التي تكفي بنفسها؟

تعيد إنتاجها لأدواتها ووسائل تعبيرها وتقنياتها وتحكم على نفسها بالعطالة التي تبدو نصوص الروائي معها كما لو أنّها نصّ واحد وقد تقنّع بعلامات لغوية مختلفة.

10- لم يرى الكاتب ضرورة اتساع ثقافة الروائي العربي بإنجازات النقد؟

كلّما اتسعت ثقافة الروائي العربي بإنجازات النقد أطلقت الرواية العربية نفسها في فضاءات الإبداع، وتعدّدت احتمالات المستقبل التي تنتظرها.

11- لم استحقت الرواية العربية صفة ديوان العرب في القرن العشرين؟

شرّعت نوافذها على إنجازات الرواية العالمية، واستثمرت تلك الإنجازات استثمراً دالاً على كفايتها العالمية بل الكفاية العالية لمبدعيها، في امتصاص مختلف مغامرات الجنس الروائي أياً كان مصدر ذلك الجنس من جهة، وأياً كانت المرجعيّات الفكرية والجمالية لتلك المغامرات من جهة ثانية

١٢- ما الدور الذي قام به التجريب في الرواية العربية؟

نهض التجريب بدور مهمّ في تجديد الرواية العربية لنفسها، وبفضله استطاعت هذه الرواية تحقيق قفزات نوعية في سيرورتها الجمالية، وعبرت عن استجابات الجنس الروائي عامة، أكثر من سواه من أشكال الإبداع الأخرى، لمختلف مغامرات الإبداع على مستوى التخيل أحياناً، وعلى مستوى الشكل أو البناء أحياناً ثانية، وعليهما معاً أحياناً ثالثة

13- ما الذي يعزّز أهمية التجريب ودوره في تجديد الرواية العربية؟

الروايات التجريبية نأت بنفسها عن شرك التنميط الذي استسلم له سواها من الروايات، وعارضت الثابت بالمتحرّك، والمكوّن بالمكوّن، والنقل بالعقل.

14- ما العلاقة بين الإبداع والنقد؟

إنّ الإبداع شرط لازدهار النقد، كما أنّ النقد شرط لازدهار الإبداع. وبهذا المعنى، فإنّ مستقبل الرواية العربية وثيق الصّلة بمستقبل نقدها، بل بمستقبل وعي الرّوائيّ والناقد العربيّين بأنّ الإبداع والنقد فعليّتان متكاملتان.

15- ما أسباب نهوض النقد الروائي العربي؟

إعادة النظر بواقع الدراسات العليا في الجامعات العربية - تحديد هوامش النشر في الدوريات الثقافية العربية - تحرير الممارسة النقدية من أوهم التمجيد لأصوات إبداعية بعينها وتهميش سواها - تأصيل النقد - تثبيت قيم وتقاليده في المشهد النقدي.

16- ماذا تمثل وسائل الإعلام الجماهيرية الحديثة الشابكة للرواية العربية؟

تمثل مدخلا واسعا إلى المستقبل، وتمكنها من تحقيق إنجازات كثيرة من أهمها وصولها إلى قطاعات واسعة من القرّاء داخل الوطن العربي وخارجه.

17- بم يتسم الأغلب الأعم من الأنشطة المعنية بالجنس الروائي العربي؟

الانتقائية، والاعتباطية، والوظيفية.

18- ما مظاهر سمات الانتقائية والاعتباطية والوظيفية؟

أبرز مظاهر السمة الأولى إباح معظم الأوصياء على معظم تلك الأنشطة على تكريس المكرس وتثبيته، وإقصاء سواه، فإن من أبرز مظاهر الثانية ضعف الإعداد الذي يسبق كثيرا من تلك الأنشطة وينظمها وينهض بها على نحو علمي دقيق تؤدي معه ومن خلاله الأهداف المرجوة منها، ولعل من أبرز مظاهر الثالثة غلبة الطابع الوظيفي على الكثير من تلك الأنشطة.

19- ما المكونات المركزيان لكل نص سردي؟

حكاية وخطاب، أو حكاية وحبكة، أو متن ومبنى، أو محتوى وشكل، أو ما تواتر من علامات لغوية أخرى في نظريات السرد تحيل عليهما.

20- ما الحقلان المركزيان اللذان يمكن للرواية التحرك في مجالهما الموضوعات والتقنيات

21- ما الموضوعات التي تناولها الروائي العربي في أعماله؟

لم يدع شيئا من الموضوعات التي كان الواقع يثيرها حوله من هزائم ونكبات، إلى أسئلة الذات والهوية، إلى تحولات البنية المجتمعية العربية وآثار تلك التحولات في الوعي على المستوى الاجتماعي.

22- من أين تكمن أهمية النص الروائي؟

تكمن فيما يقوله الروائي، وفي طرائق صوغ هذا القول أيضاً.

23- متى تنتمي الرواية العربية إلى المستقبل؟

انتماؤها رهناً بتثمين كتابها للفنّي الجمالي، على أنّ فعالية التثمين تلك لا تعني استغراقاً في الشكل، أو فعالية تزيينية، بل فعالية عليها أن تمتلك في داخلها ما يعلنها.

24- متى يكون الإبداع رسالة تمارس تأثيرها في المرسل إليه؟

حينما تحسن اختيار وسائلها، وحينما تكون تلك الوسائل منبثقة من داخل الرسالة وليس من خارجها، أي حينما تكون معللة تماماً